Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : قلت : يارسول الله رأيت ربك ؟ فقال : « نور أنى أراه » .. وإلى هذا مال جماعة من الأئمة قديما وحديثا اعتمادا على هذا الحديث ، واتباعا لقول عائشة ـــ رضى الله عنها ـــ قالوا : هذا مشهور عنها ، ولم يعرف لها مخالف من الصحابة ، إلا ما روى عن ابن عباس أنه رآه بفؤاده ، ونحن نقول به ، وما روى فى ذلك من إثبات الرؤية بالبصر فلا يصح شيء من ذلك ، لا مرفوعا ، بل ولا موقوفا ، والله أعلم » . (١).

قال الحافظ فى (الفتح) : « قلت : جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرى مقيدة ، فيجب حمل مطلقها على مقيدها ، فمن ذلك ما أخرجه النسائى بإسناد صحيح وصححه الحاكم أيضا من طريق عكرمة عن ابن عباس ، قال : أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ؟ وأخرجه ابن خزيمة بلفظ : « إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة » الحديث . وأخرج ابن إسحاق من طريق عبد الله بن أبى سلمة أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس : هل رأى محمد ربه ؟ فأرسل إليه أن نعم . ومنها ما أخرجه مسلم من طريق أبى العالية عن ابن عباس فى قوله تعالى ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (٢) ﴾ قال : رأى ربه بفؤاده مرتين

(١) (الفصول فى سيرة الرسول) لابن كثير صفحة ٢٦٨ (الآية الكبرى فى شرح قصة الإسراء) ـــ تحقيق محيى الدين مستو ـــ صفحة ١٢٦ .

(٢) الآيتان : ١١ ، ١٣ من سورة النجم .